

## درس 4 | عثمان بن عفان وقرار الاستشهاد | سلسلة قرار حريء

### | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد - 00:00:03  
اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله. اما بعد فاهالا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك.  
واسأل الله عز وجل ان يجعل - 00:00:16

هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين اليوم مع قرار جريء من شخصية من اعظم الشخصيات في تاريخ الامة الاسلامية. بل لعل هذه الشخصية هي ثالث شخصية في العظمة في الامة الاسلامية بكمالها اذا استثنينا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:26  
يعني عندنا ابو بكر الصديق الشخصية رقم واحد في الامة الاسلامية ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ثم عثمان بن عفان  
رضي الله عنه وارضاه هذه الشخصية للاسف الشديد ظلمت ظلما كثيرا كثيرا في التاريخ الاسلامي - 00:00:44  
وقال عنها الكثير من المفترضين سواء من الطوائف المذهبية المختلفة او من العلمانيين او من المستشرقين قالوا عنها اتهامات ما انزل الله بها من سلطان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث ان هذا الرجل هذه الشخصية اذا وزنت بالامة الاسلامية اذا خلا منها  
الصديق رضي الله عنه وعمر ابن الخطاب - 00:01:01

فانها ترجم بالامة فوزن بهم كما جاء في مسند الامام احمد ابن حنبل وهذا الحديث الصحيح يعني عثمان بن عفان رضي الله عنه  
وارضاه يزن الامة الاسلامية بكمالها. يعني لو كان شخصية سيئة فعلى الامة - 00:01:22  
السلام. هؤلاء الذين يطعنون في تاريخ عثمان بن عفان رضي الله عنه ماعظا قدره وجلالة شأنه. هؤلاء لا يطعنون فيه فقط لكن  
يطعنون في الامة بكمالها بل ويطعنون في رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر هذه الشخصية في اكثر من مرة من تاريخ  
حياته - 00:01:40

تقيل لا اتجنى ان قلت انهم يعترضون على رب العالمين سبحانه وتعالى الذي ذكر هذه الشخصية وقضى لها بالجنة في اكتر من مرة  
وفي اكتر من لفظ من الفاظ الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:02:00  
الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام يقول من آآ اشتري بئر روما ووهبها للمسلمين فله الجنة. فاشتراها عثمان بن عفان  
رضي الله عنه وارضاه من حر ما له فهو في الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:18

في مرة ثانية الرسول عليه الصلاة والسلام قال من وسع المسجد النبوى هذا المسجد في المدينة المنورة فله الجنة فاشتراى عثمان بن  
عفان رضي الله عنه وارضاه الاراضي حول المسجد النبوى واضاف للمسجد فله الجنة. ثم قال من جهز جيش العسرة موقع التبوك فله  
الجنة - 00:02:34

جهزها عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه من حر ما له فله الجنة. في يوم تبوك قال صلى الله عليه وسلم كلمة عجيبة في حق  
عثمان ابن نعفان قال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم! سبحان الله! كلمة عجيبة جدا! يعني ايه ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ يعني -  
00:02:54

الاشياء العظيمة والصدقة الجليلة والعطاء السخي الذي فعله عثمان بن عفان رضي الله عنهم والصدق العظيم الذي كان في قلبه في

هذا اليوم الجليل يوم تجهيز جيش العسرة جيش تبوك. هذا الفعل بحد ذاته انجى عثمان من اي مهلكة قادمة. ما - 00:03:14

ضره ما فعل بعد اليوم. يعني اي شيء يفعله؟ اي صغيرة يرتكبها؟ اي ذنب يمر به في حياته بعد هذا الامر ان الله عز وجل سيمحوه بهذا العمل الجليل ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. هذا كله قيل في حق هذا - 00:03:34

الرجل العظيم عثمان بن عفان وكما وصف صلى الله عليه وسلم هو رجل تستحب منه الملائكة. الله اكبر هو رجل تستحب منه الملائكة انظروا الى قدر هذا الرجل وعظمة هذا الرجل وقيمة هذا الرجل في الميزان الاسلامي بل قل في ميزان ربك - 00:03:54

رب العالمين سبحانه وتعالى. الرسول عليه الصلاة والسلام زوجه ابنته رقية يعني من وسط مئات والاف الرجال الذين التقى بهم صلى الله عليه وسلم امن صلى الله عليه وسلم هذا الرجل العظيم والصحابي الجليل على ابنته شخصيا على السيدة رقية فزوجه من رقية

رضي الله عنها - 00:04:13

او ارضها وصلى الله وسلم على ابيها محمد سيد المرسلين وخاتم الانبياء عليه وعلى النبيين جميعا افضل الصلاة والتسليم ثم مرت الايام وماتت السيدة رقية رضي الله عنها وارضاها فزوجه صلى الله عليه وسلم ام كلثوم - 00:04:34

الاخت الثانية لرقية وهذا شيء عجيب واول مرة واخر مرة في تاريخ البشرية بкамلاها ان يتزوج رجل واحد ابنتين لنبي هذه امر في منتهى الالهة وفي منتهى الجلاله لهذا الرجل العظيم عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاها. سبحان الله مرت الايام وماتت ام - 00:04:51

وقال صلى الله عليه وسلم لو عندي ثلاثة لزوجناها. الله اكبر. انظر. يعني حتى لو كان عنده الزوجة ثلاثة ابنة ثالثة بعد وفاة زوجتين له بعد وفاة ابنتي الرسول عليه الصلاة والسلام يقول له عندي ثلاثة لزوجناها. متى قال هذه الكلمات - 00:05:14

قال هذه الكلمات في العام التاسع من الهجرة. يعني بعد كم سنة من الخبرة؟ يعني بعد اثنين وعشرين سنة من الخبرة بعثمان بن عفان في تاريخ الاسلام هذا والله امر جليل وامر عظيم. وانت عارفين ان عثمان بن عفان من اوائل من اسلم. يعني الصديق رضي الله عنه وارضاها اسلم في اول - 00:05:34

لایام الدعوة ثاني يوم مباشرة اتى بعثمان ابن عفان مسلما فهو من الذين بنى على اكتافهم هذه الامة الاسلامية العظيمة طبعا فضائل عثمان بن عفان من المستحيل ان نحصيها في لقاء مسل هذا اللقاء. لقاء سريع مثل هذا اللقاء. لذلك نحن فقط ذكرنا طرفا من فضائله 00:05:54 -

طرفها من مناقبه ولعلنا نتحدث عن كرائم عثمان بن عفان في برنامج خاص يشمل كل هذه الفضائل بتفاصيلها الواسعة القرار الجري الذي نتحدث عنه لعثمان بن عفان هو اخطر قرار في حياة عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاها واخذ هذا - 00:06:14

قرار في اخر القرارات الجريئة التي اخذ عثمان ابن عفان رضي الله عنه. وهو قرار الاستشهاد قرار استشهاد قرار ان يضحى رضي الله عنه وارضاها بنفسه لينقذ المسلمين. هذا الذي اتهمه العلمانيون واتهمه المستشرقون - 00:06:34

انه ضعيف وانه يحابي اهله وانه يعطي من بيت مال المسلمين بغير حق لاقاربه وانه يولي اقاربه هذا الذي قاله وعنه كل هذه الكلمات فعل هذا الامر العجيب واخذ هذا القرار الجريء ان يضحى بنفسه وهو خليفة المسلمين ورئيس المسلمين - 00:06:56

يضحى بنفسه لينقذ حياة الصحابة اجمعين رضي الله عنهم اجمعين القرار الحقيقة كان عجيب وغريب وجريء وتم في اواخر حياة سيدنا عثمان بن عفان لانه حدث في اواخر حياته مشاكل كثيرة جدا تعرضت للامة الاسلامية - 00:07:16

لماذا حدثت هذه المشاكل في اخر حياة سيدنا عثمان بن عفان؟ نقول ان الدنيا في زمان عثمان بن عفان كانت قد فتحت على المسلمين. ولعلكم فاكرين اللي قلناه في الحلقة اللي فاتت من سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاها كان يخاف على المسلمين من انفتاح الدنيا - 00:07:32

واوقف الفتوح خصيصا في سنة سبعتاشر من الهجرة لكثرة الاموال وكثرة الغنائم وانغماس المسلمين في الدنيا فخاف عليهم فاوقف الفتوح ذلك. لكن فارس لما تجمعت من جديد لحرب المسلمين اضطر اضطر عمر ابن الخطاب ان يعيد من جديد الحروب مع الدولة الفارسية ومع الدولة الرومانية - 00:07:51

ومن ثم انتصر المسلمون اكثر واكثر وفتحت الدنيا على المسلمين. ومات عمر بن الخطاب رضي الله عنه في العام الثالث والعشرين بعد الهجرة وبعد هذه الوفاة تسلم عثمان بن عفان مقاليد الامور واستكمل حركة الفتوح واسقط الدولة الفارسية وكثرت بشكل -

00:08:11

لان كبير الغنائم والاموال في الدولة الاسلامية. وعاشت الدولة الاسلامية في فترة من اكثر فترات الرخاء رضي الله عنه. في العام الثالث والعشرين بعد الهجرة وبعد هذه الوفاة تسلم عثمان بن عفان مقاليد الامور واستكمل حركة الفتوح واسقط الدولة الفارسية -

00:08:31

وكثرت بشكل كبير الغنائم والاموال في الدولة الاسلامية وعاشت الدولة الاسلامية في فترة من اكثر فترات الرخاء في حياتها الحسنة البصري رحمه الله وهو من عظماء التابعين وكان معاصر لعثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه كان يقول في زمان عثمان كانت تأتي الاموال من كل مكان وكان المنادي -

00:08:51

انادي يا ايها الناس اغدو على اعطيتكم. اغدوا على اموالكم. اغدوا على السمن والعسل. اغدوا على الملابس اقمشة اغضوا على كذا وكذا. كل شوية يأتي انسان تبع الدولة ينادي على الناس تعالوا خدوا اموال. تعالوا خدوا اعطيات. تعالوا خدوا تجارة خدوا صناعة خدوا كل شيء. سبحان الله! في هذه السنوات التي -

00:09:13

انفتحت فيها الدنيا على المسلمين غرق الكثير والكثير من المسلمين في هذه الدنيا ونسوا شرع الله عز وجل فظهرت المشاكل التي كان يخاف منها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. الرسول صلى الله عليه وسلم تنبأ بمثل هذه الاحاديث -

00:09:38

الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الفتنة تبدأ عندما يكسر الباب من هو الباب؟ الباب هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. الكثير من فتن في الدنيا كان يخاف من اظهار ذلك الامر في ايام عمر ابن الخطاب. عمر ابن الخطاب -

00:09:55

خطاب كان الشيطان كما ذكرنا في الحلقة السابقة كان الشيطان يخاف منه رضي الله عنه وارضاه اذا كان الشيطان نفسه بيخاف من عمر بن الخطاب ما بالكم بالناس الناس كانت تخشى شدة عمر وقوه عمر فكانت تكتم ذلك الامر. فلما مات عمر انكسر الباب واتخذ الناس فرصة وجود عثمان ابن -

00:10:09

بن عفان الحليم الرفيق ونقول ولا نقول ابداً الضعيف الحليم الرفيق اتخذوا هذه الفرصة لكي يقوموا بالطعن في عثمان محاولة الخروج عليه وبمحاولة التعدي على حرمة هذا الانسان العظيم. الذي ائتمنه صلى الله عليه وسلم على ابنتين من بناته رضي الله عنه -

00:10:31

وارضاه فبدأت تخرج انواع من الثورات وانواع من الاضطرابات في داخل آآ فترة عثمان بن عفان الذي حكم المسلمين اتناشر سنة كاملة من سنة ثلاثة وعشرين هجرية الى سنة خمسة وتلاتين هجرية -

00:10:51

ومع ذلك فكان عثمان ابن عفان حسن الادارة حسن السياسة استطاع باقتدار ان يدير دولة واسعة وصلت الى مشارف الصين وتصل الى المغرب العربي غربا يعني دولة فعلا في حجم ضخم جدا استطاع ان يديرها بحكمة بالغة بسياسة آآ رائعة حتى جاءت سنة اتتين -

00:11:07

ثلاثين من الهجرة وبدأت تخرج عليه بعض الثورات وبعض المتمردين وكل واحد يطالب ببعض الامور. وفي الحقيقة ان كل هذه الاتهامات التي اتهم بها عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه ومن اجلها جاء المتمردون من هنا وهناك كانت اتهامات باطلة لا اساس لها من الصحة وكلما جاء قوم -

00:11:27

يعترضون على عثمان بن عفان رضي الله عنه كانت الحجة الاغلب والقوى مع عثمان رضي الله عنه كان يجاجهم ويردهم مقتنعين ما عليه من خير وبما عليه من صلاح. لكن سبحان الله منطق المجرمين -

00:11:47

القوة والغلبة والسيطرة والقهرا والبطش وليس منطقهم الاقناع والحجة والدليل والبرهان. فهو لاء ما قبلوا ما قاله عثمان ابن عفان وحاولوا مرة والثانية والثالثة التمرد عليه حتى جاءت فترة سيئة جدا في تاريخ الامة الاسلامية وهي سنة خمسة وتلاتين -

00:12:03

من الهجرة عندما اجتمع المتمردون من البصرة ومن الكوفة ومن مصر يحاولون ان آآآ يرفعوا وعثمان عن خلافة المسلمين وان يتمدوا على حكم الدولة الاسلامية. ما الذي دفعهم لذلك؟ كانوا مجموعة من المورثين الذين اقيمت - [00:12:23](#) حدود على اقاربهم والحدود اقيمت عليهم بحقها. اناس سرقوا او اناس قتلوا او اناس خرجوا على طاعة الامير العادل عثمان بن عفان كان فاقيمت الحدود عليهم فخرج اقوامهم موترين وخرج اولئك الذين آآآ يريدون اعادة الحكم الفارسي الى ارض ايران وخرج اولئك - [00:12:43](#)

كالذين كانوا يهودا ودخلوا في الاسلام ويريدون ان ينقضوا الحكم الاسلامي والدولة الاسلامية والخلافة الاسلامية. كل هؤلاء تجمعوا سويا حاصروا سيدنا عثمان ابن عفان في داخل المدينة المنورة وكان موقفا مأساويا خطيرا - [00:13:05](#) المتمردون كانوا تقربيا تلت تلال آآآ رجل والذين كانوا من الصحابة الذين كانوا في المدينة المنورة كانوا لا يزيدون عن سبعمائة ولماذا هذا العدد القليل في داخل المدينة المنورة؟ لأن معظم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا في الشفور في اطراف العالم الاسلامي يجاهدون في سبيل الله - [00:13:22](#)

بالاضافة الى ان المتمردين دخلوا المدينة المنورة في موسم الحج ومعظم الصحابة قد ذهبوا الى مكة لاداء فريضة الحج. ولم يبقى مع عثمان بن عفان في داخل المدينة المنورة الا سبعمائة فقط من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين - [00:13:42](#) ما الذي اعاد الذي اعاد المتمردين الى المدينة المنورة بعد ان اقنعوا عثمان بالحج مرة الثانية والثالثة دعوا على عثمان رضي الله عنه وارضاه انه كتب كتابا الى الولاة يقضي بقتل هؤلاء المتمردين ولا ولم يكتب سيدنا عثمان هذا - [00:14:00](#) ده الكلام ولم آآآ يحدث منه هذا الامر انما زور عليه وهو بنفسه اقسم وقال والله ما كتبت ولا دريت بهذا الامر ولكنه كتاب قد زور على صاحبه. يعني هذه الكتاب كتب زورت على عثمان بن عفان. لكن الناس لم تسمع الى هذا الكلام لانها لم - [00:14:20](#) كنت تريد ان تسمع انما كانت تريد ان تقصي عن عثمان ابن عفان عن كرسيه كرسيه الحكم وتريد ان تفعل ذلك الامر لكي تهز من كيان الامة الاسلامية. ماذا يفعل عثمان ابن عفان في مثل هذا الموقف؟ القرار الجريء الذي اخذه عثمان بن عفان - [00:14:40](#) المدينة المنورة محاصرة بثلاثة الاف او متمرد وكلهم لا اه يتبع القرآن ولا السنة وكلهم لا ينظر الى اه جلالة قدره عثمان ابن عفان ولا يهتم بامور المسلمين ولكن جاءوا للتمرد والخروج على الحاكم والخروج على السيطرة الاسلامية على بلاد كثيرة كانت تحت حكم - [00:14:56](#)

او حكم غيرهم من آآآ اعداء الامة الاسلامية سم سقطت كل هذه البلاد تحت آآآ الحكم الاسلامي فكان في حقد شديد وغل شديد على الاسلامية فهم لا يريدون كما ذكرنا حجة ولا اقناعا ودخلوا الى هذه البلاد ليرفعوا عثمان ابن عفان من مكانته لتهاز الدولة الاسلامية. ماذا يفعل؟ عثمان ابن - [00:15:16](#)

عفان امامه خيار من ثلاثة اما ان يقاوم ويقاتل ودولت ثلاثة ثلاثة الاف وهو معه سبعمائة من الصحابة في داخل المدينة فاحتمال كبير جدا ان يموت هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وهؤلاء الصحابة هم قمم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وعلى رأسهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. وطبعا اولاد - [00:15:36](#)

الصحابه الحسن والحسين وعبدالله ابن الزبير وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر هؤلاء جميعا كانوا في المدينة المنورة وابو هريرة وزيد ابن ثابت وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم متمردين ويردهم عن المدينة المنورة مع احتمال ان يقتل جميع الصحابة في هذه الملحة او في - [00:15:59](#)

هذه المجزرة ده احتمال وارد اما الاحتمال الثاني او الاختيار الثاني الذي كان امام عثمان بن عفان هو ان يتنازل عن الخلافة كما طلب هؤلاء بدون وهذا الاحتمال يا اخواني ويا اخواتي لا يجوز شرعا ولا عقلا - [00:16:19](#)

يعني ايه لا يجوز شرعا ولا عقلا؟ يعني في ناس كانت ممكن تعرض هذا الامر وكتب هذا الكلام في بعض الكتابات ان كان على عثمان ان يتنازل عن الحكم وتنتهي المشكلة - [00:16:39](#)

يعين احد المسلمين ايا كان هذا الذي يعين وتنتهي القضية. لكن خليكم معى مجموعة من المتمردين مجموعة من المجرمين مجموعة

من اتوا الى المدينة المنورة ثلاثة الاف يريدون خلع الخليفة من مكانه بدون جريدة وبدون ذنب وبدون خطأ من الاخطاء. وهذا الرجل

مقدم - 00:16:49

ومقرب ومنتخب من المسلمين انتخابا حقيقيا مرة قبل ذلك باتناشر سنة انتخابا عظيما قام به الصحابة رضي الله عنه وارضاهم في المدينة المنورة بكامله فكيف يخلع بهذه الصورة وكيف ينحي عن منصبه بهذه الدرجة الدينية من التعامل المتدني اخلاقيا -

00:17:09

هذا لا يجوز شرعا ولا عقلا. اما انه لا يجوز شرعا فلان الرسول عليه الصلاة والسلام تنبأ بمثل هذا الموقف وذكره لعثمان بن عفان وقال له تصريحا انظر الى الحديث يقول له يا عثمان -

00:17:29

ان ولاك الله هذا الامر يعني ان ولاك الله خلافة المسلمين فارادك وخلفي بالك من هذه الكلمة فارادك المنافقون. خل بالك شف توصيف الرسول صلى الله عليه وسلم لولاه متربدين عشان بعض الناس بتسميهم ثوار. بعض الناس بتسميهم طالبين للحق. بعض الناس -

00:17:46

بنسمتهم اصحاب جرأة وقوة في مناداة بحقوقهم. انظر كيف سماهم صلى الله عليه وسلم. قال المنافقون اذا ارادك المنافقون ان تخلع قميصا قمصك الله فلا تخلعه. ويقول صلى الله عليه وسلم قميص الخلافة. والخلافة هذا المنصب الذي اعطاك الله -

00:18:04

وعز وجل لا تخلعه يا عثمان ان ولاك الله هذا الامر فارادك المنافقون ان تخلع قميصا قمصك الله فلا يا عثمان اذا ارادك اذا ولاك الله هذا الامر وارادك المنافقون ان تخلع قميصا قمصك الله فلا تخلعه. قالها -

00:18:24

ثلاث مرات يؤكد على نفس المعنى. فاحتياط او اختيارات ان يتترك عثمان الامر وان يخلع هذا القميص الذي قميص الله عز وجل اللي هو قميص الخلافة او هذا الكرسي الذي اعطاه الله عز وجل ورضي به المسلمين جميعا هذا الاختيار غير وارد عن سيدنا عثمان. وامر الرسول عليه الصلاة والسلام -

00:18:44

المباشر المكرر تلات مرات للتأكيد والتركيز على هذا الفهم انه لا يقبل ابدا بهذا الخلع. هذا شرعا يبقى شرعا لا يجوز له اصلا ان يتخل عن هذه الوظيفة وعن هذه المكانة -

00:19:04

اما عقلا فالحوار ان دار بينه وبين عبدالله بن عمر رضي الله عنه وارضاهم. عبدالله بن عمر دخل عليه وهو في هذا الحصار. وقال له عندما قال له عثمان ابن عفان انظر الى هؤلاء الذين يريدون ان يخلعونني من هذا منصب او من هذه الخلافة. انظر اليهم ماذا فعل -

00:19:19

عثمان ابن عفان حتى يعرض الى مسل هذه الكوارث. عثمان بن عفان الذي كان يتصدق من حر ما له على كل المسلمين. الذي كان يقوم ببيت مال المسلمين الذي كان ينفق من حر ما له لانشاء الدولة الاسلامية الذي حفر بئر روما يمنعون الماء يمنعونه من ورود الماء الذي وسع المسجد النبوي -

00:19:39

يمنعونه من الصلاة في المسجد النبوي يقول انظر الى هؤلاء المنافقين فيقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهم. انظر الى كلمات عبدالله بن عمر كلمات في منتهى الدقة وفي منتهى العمق يكون له -

00:19:59

امخلد انت في الدنيا فيقول لا. يعني هذه القضية محسومة ام خالد وانت في الدنيا؟ ماذا سيفعلون؟ ان ان قتلوك امخلد انت في الدنيا؟ قال لا. قال هل يملكون لك جنة ولا نارا -

00:20:13

يعني اذا انت مت هل يتحكمون في مصيرك؟ قال لا قال فلا تخلع هذا القميص ابدا وانظر اليه يستخدم نفس الكلمة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم. فيقول له لا تخلع هذا القميص ابدا والا -

00:20:27

لا تصبح سنة كلما اراد قوم ان يخلعوا خليفتهم حاصروه واجبروه على الخروج او على الخلع. فهذه تصبح سنة نبيئة تعم بعد ذلك العالم الاسلامي. فثبتت عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاهم على هذا المبدأ. يبقى الاختيار الاول اللي قدامه عثمان بن عفان ان -

00:20:42

يقوم بالصراع والمقاومة العسكرية لهؤلاء المتمردين وهذا الاختيار من المحتمل ان يضيع فيه عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم

عنهم وارضاهم. والاختيار الثاني غير مقبول وهو ان يتنازل عن الخلافة وقلنا لا مقبول عقلا ولا مقبول شرعا. اما الاختيار الثالث فهو المطاولة. يعني ايه المطاولة - 00:21:02

عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه عندما وجد ان المتمردين قد حاصروا المدينة المنورة ارسل الرسائل الى الشام والى البصرة والى غيرهم من اصقاع العالم الاسلامي وولائيات العالم الاسلامي يطلب منهم ان يرسلوا الجيوش لنصرة المدينة المنورة ولحرب المتمردين - 00:21:22

لكن هذه الجهة تأتي في وقت قد يكون طويلا وهذا قد يعرض حياة عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه للمخاطر. فقدامه دلوقيتي تiar من اثنين اما انه يعني يترك الامر للمتمردين ويطأول حتى يأتي الجيوش المساعدة - 00:21:39 من الشام او من العراق واما ان يدخل معهم في صدام وصراع ويتزعم الصحابة الذين في المدينة المنورة وعلى فكرة الصحابة في المدينة المنورة على عثمان بن عفان اكثر من مرة ان يقاتلوا معه في سبيل الله هؤلاء متمردين. عرض عليه علي ابن ابي طالب هذا الامر وعرض عليه الحسن والحسين وعرض - 00:21:59

عليه عبدالله بن الزبير وعرض عليه ذلك الامر ابو هريرة وقال الان يطيب الضرب الضرب معك. وعرض علي زيد ابن ثابت وقال ان شئت ان تكون نصر الله ان شئت ان تكون انصار الله زيد بن ثابت من الانصار. وقال الانصار جمیعا يريدون ان يقاتلوا معك. الجميع عرض عليه ذلك الامر - 00:22:19

فماذا فعل عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه؟ اختار القرار الجريء. والقرار الجريء هو المطاولة. مع احتمال ان اقتل في سبيل الله. لكنه خشي ان يقاتل المتمردين بسبعينة من الصحابة فيضيع هؤلاء ويقتل هؤلاء ويتولى امر المسلمين - 00:22:39 احد هؤلاء المتمردين فتصبح كارثة على العالم الاسلامي. لماذا اختار عثمان بن عفان هذا القرار؟ اختاره لو انه قوي يا اخواني يا اخواتي وليس لانه ضعيف ابدا اختاره لانه ضحي بنفسه من اجل حفظ دماء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. كما اختاره لانه يعلم علما يقينيا - 00:22:59

انه شهيد لان الرسول عليه الصلاة والسلام بشره بهذه الشهادة. الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام صعد جبل احد فاهتز احد فركضه صلى الله عليه وسلم بقدمه وقال اثبت احد فانما عليكنبي وصديق ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاهم وشهيدان وكان معه عمر وعثمان - 00:23:21

رضي الله عنه وارضاهم رضي الله عنهم وارضاهم. يعني معنى كده ان الرسول عليه الصلاة والسلام بشره انه سيموت شهيدا في يوم من الايام. ثم ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:23:41

في يوم من الايام كان يجلس في حائط ودخل عليه عثمان بن عفان فاذن له صلى الله عليه وسلم بالدخول وقال لابي ذر الغفارى اذن له بالدخول وبشر شره بالجنة على بلوى تصيبه. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ان هناك بلوى ستتصيب عثمان ابن عفان وهو هذا الحصار ويبشره - 00:23:51

بالجنة على صبره في هذه البلوى. نخلي بالنا ان سيدنا عثمان بن عفان في ذلك الوقت كان قد تجاوز الثمانين من عمره وهو يريد ان يموت شهيدا صابرا محتسبا كما بشره بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك اختار المطاولة - 00:24:11

ولم يسعفه المتمردون بل حاصروا بيته وقاموا بقتله رضي الله عنه وارضاه بعد ان حفظ ماء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين ليثبت انه فعلها كان قويا وكان عظيما وكان تقىا وكان ورعا وكان من - 00:24:31

اعظم المسلمين قاطبة بل هو اعظمهم جميعا بعد الصديق وبعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاهم اجمعين. اختتم هذه الحلقة بحوار دار بين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وبين سعيد الخزاعي يستفسر منه عن هذا الموقف العجيب في التاريخ الاسلامي يقول له - 00:24:51

اني سائلك عن مسألة فاجبني. فقال علي ابن ابي طالب نعم. فقال سعيد الخزاعي اي منزلة وسعتك اذ تركت ان يقتل لماذا تركتم عثمان يقتل؟ فقال سعيد آآ فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ان عثمان كان اماما وانه - 00:25:11

عن القتل وقال من سل سيده فليس مني. فلو قاتلنا من اجله عصيناه. اي ان الصحابة اضطروا الى الانصياع لعثمان بن عفان الخليفة  
لانه امرهم الا يقاتلوا حفاظا على دمائهم وحفظا على كيان الدولة الاسلامية. فقال سعيد الخزاعي في اي - 00:25:31  
منزلة وسعت عثمان ان يترك الناس يقتلوه. فقال المنزلة التي وسعت ابن ادم اذ قال لأخيه لأن بسطت الي يدك لقتلني ما انا بباسط  
يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. رضي الله عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. ورضي الله عن الصحابة اجمعين.  
ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في - 00:25:51  
بسنه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولی ذلك القادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:16